# أثر مساق التربية الوطنية في تغيير نمط الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال

هاشم الطويل* وسلطان القرعان**

## ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على اثر مساق التربية الوطنية في إحداث التغيير في نمط الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثان بتطوير أداة مكونة من (22) فقرة موزعة على ثلاث مجالات جرى التحقق من صدقها وثباتها، ووزعت على عينة الدراسة البالغ عدد أفرادها (183) طالباً وطالبة من طلبة شعب التربية الوطنية التي تُدرس في جامعة الحسين بن طلال بواقع شعبتين في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2006/2005 وقد تم تطبيق الاستبانة قبل البدء بالتدريس وبعد الانتهاء منه، وقد أسفرت الدراسة عن:

- يوجد أثر لمساق التربية الوطنية في تغيير توجهات الطلبة نحو الذات وتغيير توجهاتهم نحو الآخرين، في حين لا يوجد أثر لمساق التربية الوطنية في تغيير توجهات الطلبة نحو التركيبة الحكومية.
- كذلك تبين انه لا يوجد أثر لمتغير الجنس ولمستوى الدخل في التغيير في توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو الذات، ونحو الآخرين والتوجهات الثلاثة مجتمعة، في حين كان للجنس أثر على توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو التركيبة الحكومية ولصالح الذكور، هذا وكان للتخصص اثر على توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو الآخرين، حيث كان الأثر بين تخصص الآداب وتخصص العلوم لصالح العلوم.
- وكان لمستوى الدخل اثر في التركيبة الحكومية وكانت الفروق بين مَنْ كان مستوى دخلهم من (351-450) دينار، وأقل من 150 دينار ولصالح الذين مستوى دخلهم أعلى.

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2009.

* استاذمشارك، علم اجتماع - مؤسسات سياسية وعملياتها- قسم الإعلام والدراسات الاستراتيجية، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن.
** دكتوراة في العلوم السياسية، الأردن.

## خلفية الدراسة وأهميتها

### مقدمة

تؤثر السياسة تأثيرا مباشرا على المواطن في كل جانب من جوانب حياته، فهذا الأثر العميق للسياسة على المواطن، وحياته يتطلب أن يكون لهذا المواطن دورٌ في اتخاذ القرار السياسي، ولكي يقوم بهذا الدور، فلا بد من فهم سياسة بلده ومعرفة المبادئ التي يقوم عليها، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. فما دام جميع المواطنين يتأثرون بالسياسة فلا بد من إشراكهم في رسم السياسة، واتخاذ القرار، وحتى تكون عملية المشاركة مبنية على الفهم، والوعي، والمسؤولية، فلا بد من إعداد المواطن إعدادا مناسبا لها. كما أن التفكير بالسياسة والاهتمام بالعمل السياسي يتطلبان معلومات ومفاهيم ومهارات وعادات وقيماً واتجاهات سياسية، وهذا كله لا ينمو ولا يتشكل عند الإنسان إلا بالتعليم والتعلم (التل، 1987، 99-104).

وتعد أزمة الوحدة الوطنية في أي مجتمع من المشكلات التي تواجه أمن واستقرار النظام السياسي، الأمر الذي يعني أن هذه المشكلة ملقاة على عاتق المسؤولين في مهمة بناء، وتطوير الثقافة الوطنية من خلال مؤسسات التنشئة السياسية، إذ إن الثقافة السياسية الديمقراطية تفرض وجود شعور كبير بالذات على جميع المستويات،سواء أكان على مستوى الفرد أم على مستوى المجتمع ككل، كما أنه يتطلب وجود انسجام بين الفرد والمجتمع، هذا بالإضافة إلى أن تحقيق الرضا النفسي وتحقيق المزاوجة والملاءمة بين الاتجاهات العقلانية والاتجاهات التقليدية الملائمة لا يتحقق إلا من خلال تحقيق الهوية الفردية والجماعية (رشاد، 1991، 25-49)

وتتسم الثقافة السياسية بعدم الثبات المطلق، إذ من الطبيعي أن يكون هناك تغيير في الثقافة السياسية حتى وإن كان هذا التغيير بطيئا، إلا أن هذا التغيير يتوقف على عدة عوامل: منها اهتمام النخبة الحاكمة بقضية التغيير ونوعيته ومعدله، كما أنه يعتبر الإحساس بالثقة نحو المجتمع، ونحو المؤسسات السياسية وأدائها عرضة للتغيير استنادا لفعالية أداء هذه المؤسسات (المغيربي، 1994، 230-233).

وقد يحدث التغيير بالثقافة السياسية بطريقة مخطط لها، حيث يتم من خلالها تغيير توجهات المواطنين نحو أنفسهم، نحو المجتمع ونحو التركيبة الحكومية، ويسمى هذا التغيير بالتغيير الموجه الذي يتطلب جهوداً كبيرة سياسية وتربوية، وذلك من خلال عملية مستمرة مكثفة ومتواصلة من أجل بناء ثقافة سياسية جديدة عن طريق قنوات التنشئة السياسية التي تعمل على إكساب المواطن المعرفة السياسية، وعادات التفكير والسلوك التي تشكل بصفة عامة رموزا ومعتقدات للثقافة السياسية (المنوفي، 1987، 203).

**مشكلة الدراسة**

صدر قرار وزارة التعليم العالي باعتماد مساق التربية الوطنية من المتطلبات الإجبارية اعتبارا من الفصل الدراسي الثاني 2005/2004 لجميع الطلبة في الجامعات الأردنية الوطنية والخاصة من أجل تزويد الطلبة بمعرفة نظرية وميدانية عن الوطن؛ لترسيخ محبة الوطن والأخوة الوطنية، وتحفيزهم لخدمته بوعي وإخلاص والتنافس في الإبداع والمواهب لتحقيق التقدم والرقي المنشودين في مختلف ميادين الحياة. ولكون احد الباحثين قد قام بتدريس هذا المساق عدداً من الفصول فقد رأى انه من الضروري الكشف عما إذا كان هذا المساق يستطيع أن يغير من توجهات الطلبة نحو أنفسهم، ونحو الآخرين، ونحو التركيبة الحكومية.

**وتبرز مشكلة الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التالية:**

**أولا:** ما أثر دراسة مساق التربية الوطنية في تغيير الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال؟

**ثانيا:** هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله الفا = 0.05 في تغيير الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال تعزى (للجنس، التخصص، مستوى دخل الأسرة)؟

**أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة في محاولتها الكشف عن اثر تدريس مساق التربية الوطنية لطلبة الجامعات في تغيير نمط الثقافة السياسية لديهم خصوصاً أن هذا المساق يعد من المواد الإجبارية في الجامعات والمتوقع من تدريسه للطلبة إحداث تغيير في شخصيات الطلبة واتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين ونحو التركيبة الحكومية، كما تكمن أهمية الدراسة في تطويرها لأداء تقيس الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعات.

وتُعد من الدراسات الأردنية القليلة التي تناولت طلبة جامعة الحسين بن طلال في معان حسب علم الباحثان ومن المتوقع أن تغير نتائج هذه الدراسة في بناء تخطيط سليم لطبيعة هذه المساقات حيث نأخذ بعين الاعتبار المستجدات المختلفة.

**الدراسات السابقة**

إن المتتبع للأدب النظري والدراسات السابقة في هذا الموضوع ليجد العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، حيث قام الباحثان بتقسيم هذه الدراسات إلى المجالات التالية:

**أولا – دراسات أجنبية**

ومن هذه الدراسات دراسة (والتر روزنبوم) (rosenbaum، 1975، 4-7) الذي طوّر نموذجا للثقافة السياسية بحيث عرّف الثقافة السياسية على أنها التوجه الجمعي لأفراد المجتمع نحو العناصر الأساسية المكونة لنظامهم السياسي. كما انه أعطى للثقافة السياسية ثلاثة مؤشرات: المؤشر الأول: توجهات الأفراد نحو أنفسهم والمؤشر الثاني: توجهات الأفراد نحو الآخرين وأخيرا توجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية. وقد حدد (روزنبوم) أنماط الثقافة السياسية في نمطين:

1– النمط المتكامل: إذا كانت توجهات الأفراد نحو أنفسهم ونحو الآخرين ونحو التركيبة الحكومية إيجابية.

2– النمط المفتت: إذا كانت هذه التوجهات سلبية.

هذا وقد عرف (جبرائيل الموند) الثقافة السياسية بأنها مجموعة من توجهات واتجاهات سياسية، وأنماط سلوكية للأفراد تجاه النظام السياسي ومكوناته الرئيسية وتجاه دوره كفرد في ذلك النظام. وقد صنّف كل من(جبرائيل الموند) و(سيدني فيربا) أنماط الثقافة السياسية إلى ثلاثة أنماط:

1– النمط الضيق أو المحلي: بحيث يقوم شيخ العشيرة أو القبيلة بجميع الأدوار، كما أن دور الأفراد يكون بسيطاً إلى درجة العدم

2– النمط التابع أو الرعويّ: وبهذا النمط يكون إدراك الأفراد نحو النظام إيجابياً في حين يكون سلوكهم سلبياً

3– النمط المشارك: وبهذا يكون إدراك الأفراد نحو النظام إيجابياً كما يكون مشاعر الأفراد وسلوكهم إيجابياً أيضا. (G. almond and S. verba, 1965, pp12-19).

هذا ويرى (روبرت داهل) أن الثقافة السياسية توجهات لحل المشكلة وكذلك توجهات نحو السلوك، والعمل الجمعي، ومن ثم التوجهات نحو الآخرين، ونحو النظام السياسي ( Robert Dahl, 1966, pp 352-355).

**ثانيا: دراسات عربية وقد قسمت إلى:**

**أ- دراسات تناولت النموذج نفسه**

ومن هذه الدراسات دراسة (الغرايبه، 1994) حول نمط الثقافة السياسية لطلبة جامعة اليرموك وأثر بعض المتغيرات عليها، وكذلك دراسة (العمري، 1998) حول نمط الثقافة السياسية لأساتذة الجامعات الأردنية وأثر بعض المتغيرات عليها، ودراسة (القرعان، 2000) حول نمط الثقافة السياسية للريف الأردني وأثر بعض المتغيرات عليها. حيث تناولت هذه الدراسات النموذج نفسه الذي قدمه العالم الأمريكي (روزنبوم) الذي أدخله إلى العربية الدكتور مازن غرايبه وطبق على عينات مختلفة من المجتمع الأردني.

**ب- دراسات تناولت الاتجاهات السياسية والتنشئة السياسية، والمشاركة السياسية**

ومن هذه الدراسات دراسة (ظاهر، 1985) حول التنشئة الاجتماعية والسياسية في المجتمع العربي، ودراسة أخرى لـ (ظاهر، 1986) بعنوان اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني، ودراسة (المشاقبه، 1993) حول الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين، ودراسة (سليمان، 1993) حول التوجهات السياسية لدى الشباب التونسي، ودراسة (بركات، 1995) حول وسائل التنشئة السياسية الخاصة بالقضية الفلسطينية، وكذلك دراسة (الخزاعله، 1996) حول المشاركة السياسية بين الحزبية والقبلية في الأردن.

**ج- دراسات تناولت الموضوع من خلال تحليل مضمون الكتب**

ومن هذه الدراسات دراسة (سالم، 1993) حول التنشئة السياسية للطفل العربي، ودراسة (خربوش، 1993) حول القيم السياسية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في مصر، ودراسة (عايش، 1997) حول حقوق الإنسان في بعض المناهج والكتب المدرسية في الأردن، وكذلك دراسة (بادي، 2003) حول تحليل مضمون حقوق الإنسان في مقرر التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا، ودراسة (النجار، 2003) حول تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصفين الأول والثاني الثانويين في سنغافوره ودراسة (عبيدات، 2004) حول توضيح درجة اهتمام كتب التربية الوطنية في الأردن بالمفاهيم السياسية، وأخيراً دراسة (أبو زهيره، 2004) حول المنهاج الفلسطيني، والتنشئة السياسية للطفل في فلسطين.

أما بالنسبة لهذه الدراسة فإنها تتقاطع مع بعض الدراسات من جانب أنها تناولت الثقافة السياسية على أنها توجهات الأفراد نحو أنفسهم ونحو الآخرين ونحو التركيبة الحكومية، إلا أنها اختلفت في جوانب أخرى كالمنهجية والأسلوب والمضمون كذلك، حيث تناولت عملية التغير في الثقافة السياسية من خلال مساق التربية الوطنية، أما بالنسبة للجزء الثاني من الدراسات فإنها

تناولت جزئية من الثقافة السياسية كالمشاركة والتنشئة والاتجاهات، في حين هنالك بعض الدراسات التي تناولت الكتب المدرسية من خلال تحليل المضمون.

**منهج الدراسة**

**مجتمع الدراسة وعينتها**

تكونت عينة الدراسة من شعبتين من شعب التربية الوطنية في الفصل الدراسي الصيفي 2006/2005، بلغ عددهما (183) طالباً وطالبة وتم اختيارهما بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث كانت الشعبة هي وحدة الاختبار من مجموع الطلبة المسجلين في شعب التربية الوطنية والبالغ عددهم (846) طالباً وطالبة علما بان عدد طلبة جامعة الحسين بن طلال المسجلين في ذلك الفصل بلغ (4544) طالباً وطالبة منهم (1870) ذكوراً و(2674) إناث.

**أداة الدراسة**

لتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثان ببناء أداة خاصة بعد الرجوع إلى الأدب النظري المتوفر حول الموضوع وقد تكونت أداة الدراسة من جزأين: الأول يتمثل في المتغيرات الأولية مثل (الجنس، التخصص، مستوى دخل الأسرة). أما الجزء الثاني فقد تكون من (22) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي توجهات الطلبة نحو دورهم في المجتمع وتوجهات الطلبة تجاه الآخرين، وتوجهات الطلبة نحو التركيبة الحكومية، بحيث تكون المجال الأول من الفقرات الخمس الأولى، في حين تمثل الفقرات من 6–15 المجال الثاني والفقرات من 16–22 المجال الثالث. وذلك حسب نموذج طورّه العالم الأمريكي روزنبوم عام 1975، وأدخلها إلى العربية الدكتور مازن غرايبة بحيث تم تقسيم الثقافة السياسية إلى ثلاثة عناصر:

**أولاً: توجهات الأفراد وآراؤهم السياسية نحو دورهم في المجتمع**، بحيث يتم قياس هذا العنصر بناءً على:

أ – **الكفاءة السياسية** (Political Competence): والتي تتمثل في رغبة الأفراد وشعورهم نحو المشاركة من خلال الأنشطة العامة وممارسة الحياة السياسية.

ب- **الفعالية السياسية** (Political Efficacy): وتتضمن شعور الأفراد بان مشاركتهم في الحياة السياسية، والأنشطة العامة لها فعالية، وتأثير في الحياة السياسية.

**ثانياً: توجهات الأفراد وآراؤهم السياسية تجاه الآخرين في المجتمع**، وسوف يتم قياس هذا عن طريق:

أ – **الهوية السياسية (Political – Identity)**: والتي تتمثل في شعور الأفراد وانتمائهم لبعضهم بعضا.

ب- **الثقة السياسية (Political - Trust)**: والتي تتمثل في استعداد هؤلاء الأفراد للتعاون مع بعضهم بعضاً حتى ولو كانوا من أصول أو أديان أو طبقات مختلفة.

**ثالثاً: توجهات الأفراد وآراؤهم السياسية في التركيبة الحكومية**، والذي يتم قياسه من خلال:

أ- توجهات الأفراد وآراؤهم السياسية في المؤسسات السياسية الرسمية.

ب- توجهات الأفراد وآراؤهم في السياسات التي تصدر عن الحكومة.

هذا وقد كانت جميع الفقرات حسب تدريج ليكرت الثلاثي، حيث صممت الأداة لقياس نمط الثقافة السياسية بشكل عام، حيث استفاد الباحثان في إعداد الاستبانة من (روزنبوم، 1975/ الغرايبه، 1994/ العمري، 1998/ القرعان، 2000).

**صدق وثبات الأداة**

تم توزيع الأداة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصصات: العلوم السياسية، علم الاجتماع السياسي، القياس والتقويم، وطلب اليهم إبداء الرأي حول سلامة الفقرات من ناحية ملاءمتها لموضوع الدراسة، ثم بعد ذلك أخذ بملاحظاتهم. ولغرض حساب الثبات تم توزيع الأداة على عينة من الطلاب وحسب الثبات بطريقة كرومباخ الفا وقد بلغت قيمته (0.87) لكل الأداة، فيما بلغت للمجالات الفرعية (0.78) للمجال الأول و(0.82) للمجال الثاني و(0.73) للمجال الثالث.

**المعالجة الإحصائية**

تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسب الآلي باستخدام رزم spss وقد تم إعطاء الإجابة بنعم (3) درجات والإجابة بمتردد (2) درجتان والإجابة بلا (1) درجة واحدة، وقد تم استخدام العمليات الإحصائية التالية:

1 - الأوساط الحسابية للنسب المئوية للإجابات بموافق ومتردد وغير موافق وذلك لمعرفة نمط الثقافة السياسية هل هو مفتت أم متكامل؟ حسب نموذج روزنبوم والتر والذي يبين فيه أنه

إذا كان الوسط الحسابي للنسب المئوية للإجابة بموافق أكثر من 50% فانه يكون متكاملاً، وإذا كان اقل من 50% فانه يكون مفتتاً.

2 – تحليل التباين الأحادي لمعرفة اثر التخصص، مستوى الدخل على نمط الثقافة السياسية.

3 – اختبار T-test لمعرفة اثر الجنس على نمط الثقافة السياسية.

4– اختبار bonferroni وذلك من أجل إيجاد الفروق بين المجموعات.

**تصميم الدراسة**

استخدم الباحثان في هذه الدراسة تصميماً إحصائياً قبلي بعدي لمجموعة واحدة تكونت من شعبتين، حيث تم تطبيق الأداة في بداية الفصل الدراسي الصيفي 2006/2005 ثم قام أحدهما بتدريس المساق طيلة الفصل وبعد ذلك قاما بالتطبيق النهائي بعد انتهاء الفصل الدراسي.

**النتائج ومناقشتها**

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو "ما اثر تدريس مساق التربية الوطنية على تغيير الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال" قام الباحثان باستخدام النسب المئوية لإجابات الطلبة على أداة الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (1).

**الجدول رقم (1):** الوسط الحسابي لإجابات الموافقين قبل وبعد تدريس مساق التربية الوطنية

| مضمون المجموعة | غير الموافقين % | | المترددون % | | الموافقون % | | رقم الفقرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | قبل التدريس | بعد التدريس | قبل التدريس | بعد التدريس | قبل التدريس | بعد التدريس | |
| توجهات الأفراد وآراؤهم السياسية نحو دورهم في المجتمع | 52.5 | 66.1 | 8.7 | 7.7 | 38.8 | 26.2 | 1 |
| | 19.1 | 35 | 29 | 30.4 | 51.9 | 34.4 | 2 |
| | 36.1 | 55.2 | 18.6 | 21.9 | 45.4 | 23 | 3 |
| | 32.8 | 48.1 | 23.5 | 24 | 43.7 | 27.9 | 4 |
| | 15.3 | 32.2 | 10.9 | 13.7 | 73.8 | 54.1 | 5 |
| | **31.16** | **47.32** | **18.14** | **19.54** | **50.72** | **33.12** | **الوسط الحسابي للنسب** |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 33.9 | 51.4 | 14.2 | 12 | 51.9 | 36.6 | |
| 7 | 65.6 | 84.7 | 8.7 | 7.1 | 25.7 | 8.2 | |
| 8 | 54.1 | 72.7 | 12.6 | 13.7 | 33.3 | 13.7 | توجهات الأفراد وآراؤهم السياسية تجاه الآخرين في المجتمع |
| 9 | 56.8 | 89.1 | 6.6 | 6 | 36.6 | 4.9 | |
| 10 | 55.7 | 87.4 | 4.4 | 8.2 | 39.9 | 4.4 | |
| 11 | 14.2 | 37.7 | 13.1 | 14.2 | 72.7 | 48.1 | |
| 12 | 53.6 | 76 | 8.2 | 13.7 | 38.3 | 10.4 | |
| 13 | 58.5 | 84.7 | 8.2 | 12 | 33.3 | 3.3 | |
| 14 | 26.8 | 44.8 | 27.3 | 29 | 45.9 | 26.2 | |
| 15 | 30.6 | 51.4 | 26.2 | 25.1 | 43.2 | 23.5 | |
| **الوسط الحسابي للنسب** | **44.98** | **67.99** | **24.29** | **14.1** | **42.08** | **17.93** | |
| 16 | 55.2 | 38.8 | 26.2 | 23 | 18.6 | 38.3 | |
| 17 | 54.6 | 36.6 | 27.3 | 23 | 18 | 40.4 | |
| 18 | 43.7 | 15.3 | 23.5 | 16.9 | 32.8 | 67.7 | توجهات الأفراد وآراؤهم السياسية نحو التركيبة الحكومية |
| 19 | 44.8 | 25.7 | 31.7 | 29 | 23.5 | 45.4 | |
| 20 | 29.5 | 14.8 | 46.4 | 39.9 | 24 | 45.4 | |
| 21 | 45.9 | 32.8 | 38.3 | 31.1 | 15.8 | 36.1 | |
| 22 | 74.9 | 56.3 | 16.9 | 9.8 | 8.2 | 33.9 | |
| **الوسط الحسابي للنسب** | **49.8** | **31.47** | **30.04** | **24.67** | **18.7** | **43.89** | |

الأخطاء في النسب نتيجة تقريب الأرقام

يتبين من الجدول رقم (1) أن الوسط الحسابي للنسب المئوية لدرجات الموافقة على المجالات الثلاث (توجهات الأفراد وآراؤهم السياسية نحو دورهم في المجتمع، توجهات الأفراد وآراؤهم السياسية نحو الآخرين، وتوجهات الأفراد نحو التركيبة الحكومية كانت اقل من 50%، وهذا يعني حسب نموذج روزنبوم والتر (walter rosenbaum) أن هذه التوجهات مفتتة،بمعنى أن هذه التوجهات سلبية، على الرغم من ميل التوجهات نحو الآخرين ونحو التركيبة الحكومية نحو الإيجابية، حيث بلغ الوسط الحسابي للتوجهات نحو الذات، نحو الآخرين ونحو التركيبة الحكومية 33.12، 44.98، 49.8 على التوالي. في حين ارتفعت إيجابية التوجهات نحو الذات ونحو الآخرين بعد تدريس مساق التربية الوطنية، حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه التوجهات 50.72، 67.99 أي إنها أصبحت متكاملة، إلا أن التوجهات نحو التركيبة الحكومية لا زالت سلبية حتى بعد تدريس هذا المساق، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن مساق التربية الوطنية كان يركز على تنمية الوعي لدى الطلبة نحو المشاركة بالحياة السياسية والأنشطة العامة، كما أنها كانت تركز على

تنمية الشعور بانتماء الطلبة إلى بعضهم بعضاً، والتعاون من غير عصبية، حيث أن هذا المساق ساعد الطلبة على نبذ العصبية، والإقليمية، والاتجاه نحو التعاون والحرية والمشاركة، أما بخصوص اتجاهات الطلبة نحو التركيبة الحكومية، فعلى الرغم من إن هذا المساق ساعد على بناء إنسان قادر على تحمل المسؤولية إلا انه لم يساهم في تغيير اتجاهات الطلبة نحو التركيبة الحكومية، حيث كان لقرارات الحكومة في المرحلة الأخير مثل رفع الأسعار أثر مباشر على توجهاتهم نحو المؤسسات السياسية الرسمية، وغير الرسمية.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ألفا = 0.05 في تغيير الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى دخل الأسرة" كما هو موضح في الجدول رقم (2) و(3) و(4).

**ثانيا: أثر المتغيرات الأولية على التغيير في نمط الثقافة السياسية**

لمعرفة أثر المتغيرات الأولية (الجنس، التخصص، مستوى الدخل) على التغير في نمط الثقافة السياسية فقد تم استخدام اختبارت، اختبار تحليل التباين الأحادي، ولمعرفة الفروق فقد تم استخدام اختبار بونفيروني (Bonferroni).

1- أثر متغير الجنس على التغير في نمط الثقافة السياسية.

لمعرفة أثر متغير الجنس على التغير في نمط الثقافة السياسية فقد تم استخدام اختبارت كما في الجدول رقم (2).

**جدول رقم (2):** نتائج استخدام اختبار T-test لمعرفة أثر متغير الجنس على التغير في نمط الثقافة السياسية

| الثقافة السياسية | العدد | الجنس | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الذات | 94 | ذكر | 8.898 | 2.366 | 0.207 | 181 | 0.836 |
| | 89 | أنثى | 9.056 | 1.973 | | | |
| الآخرين | 94 | ذكر | 14.925 | 2.532 | 0.388 | 181 | 0.698 |
| | 89 | أنثى | 15.067 | 2.401 | | | |
| التركيبة الحكومية | 94 | ذكر | 15.638 | 4.391 | 2.337 | 181 | 0.021 |
| | 89 | أنثى | 14.393 | 2.511 | | | |
| الكلي | 94 | ذكر | 39.553 | 6.329 | 1.274 | 181 | 0.204 |
| | | أنثى | 38.516 | 4.464 | | | |

يتبين من الجدول رقم (2) انه لا يوجد أثر بين الذكور والإناث في التغير في توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو الذات، ونحو الآخرين والتوجهات الثلاث مجتمعة، حيث بلغت قيمة ت 0.207، 0.388، 1.274 على التوالي، حيث أن قيمة ت غير داله إحصائيا عند مستوى دلالة الفا = 0.05، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الغرايبة (الغرايبة، 1994)، في حين كان للجنس أثر على توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو التركيبة الحكومية، حيث بلغت قيمة ت 2.337 وهي داله إحصائيا عند مستوى دلالة الفا = 0.05. وقد كان هذا الأثر لصالح الذكور، حيث بلغ الوسط الحسابي له 15.638 وبانحراف معياري 4.391، في حين بلغ الوسط الحسابي للإناث 14.393 وبانحراف معياري 2.511 وهذا يعني أن التغيير اثر على الذكور أكثر من الإناث، حتى أصبحت توجهات الذكور نحو التركيبة الحكومية أكثر إيجابية من توجهات الإناث من خلال توجهاتهم وآرائهم نحو المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وكذلك في السياسات والقرارات الصادرة عن الحكومة. والجدول رقم (3) يوضح أثر التخصص على التغير في نمط الثقافة السياسية.

**جدول رقم (3):** نتائج استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير التخصص على التغير في نمط الثقافة السياسية

| الثقافة السياسية | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | مربع الأوساط | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوجه نحو الذات | بين المجموعات | 40.862 | 4 | 10.215 | 2.209 | 0.070 |
| | داخل المجموعات | 823.051 | 178 | 4.624 | | |
| | الكلي | 863.913 | 182 | | | |
| التوجه نحو الآخرين | بين المجموعات | 69.581 | 4 | 17.395 | 2.990 | 0.020 |
| | داخل المجموعات | 1035.413 | 178 | 5.817 | | |
| | الكلي | 1104.995 | 182 | | | |
| التوجه نحو التركيبة الحكومية | بين المجموعات | 123.079 | 4 | 30.770 | 2.385 | 0.053 |
| | داخل المجموعات | 2296.724 | 178 | 12.903 | | |
| | الكلي | 2419.803 | 182 | | | |
| التوجهات الثلاث مجتمعه | بين المجموعات | 276.934 | 4 | 69.234 | 2.347 | 0.056 |
| | داخل المجموعات | 5251.623 | 178 | 29.504 | | |
| | الكلي | 5528.557 | 182 | | | |

يتبين من الجدول رقم (3) أنه لا يوجد أثر لمتغير التخصص على التغير في التوجهات نحو الذات والتوجهات نحو التركيبة الحكومية والتوجهات الثلاث مجتمعه، وقد بلغت قيمة ف 2.209، 2.385، 2.347 على التوالي، حيث أن هذه القيم ليس لها دلالة عند مستوى الفا = 0.05. في

حين كان للتخصص العلمي أثر على توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو الآخرين، وقد بلغت قيمة ف (2.990) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة الفا = 0.05. ولمعرفة الفروق بين مستويات متغير التخصص فقد تم استخدام اختبار Bonferroni كما هو موضح في الجدول رقم (4).

**جدول رقم (4):** نتائج استخدام اختبار Bonferroni لمعرفة الفروق بين متغير التخصص على التوجهات نحو الآخرين

| الثقافة السياسية | التخصص أ | التخصص ب | الفرق في وسط أ، ب |
|---|---|---|---|
| التوجه نحو الآخرين | آداب | علوم | -1.604* |
| | | تربيه | -1.421 |
| | | اقتصاد | -0.935 |
| | | هندسة | -1.200 |
| | علوم | آداب | 1.604* |
| | | تربيه | 0.183 |
| | | اقتصاد | 0.669 |
| | | هندسة | 0.404 |
| | تربيه | آداب | 1.421 |
| | | علوم | -0.183 |
| | | اقتصاد | 0.485 |
| | | هندسة | 0.221 |
| | اقتصاد | آداب | 0.935 |
| | | علوم | -0.669 |
| | | تربيه | -0.485 |
| | | هندسة | -0.264 |

يبين الجدول رقم (4) أن الفروق كانت بين تخصص الآداب وتخصص العلوم لصالح تخصص العلوم حيث بلغ الفرق بين الأوساط –1.604، وهذا يعني أن الطلبة ممن تخصصهم علوم اكثر تاثرا في عملية التغيير من طلبة الاداب لذلك اصبحو اكثر إيجابية من الطلبة الذين يدرسون تخصص العلوم في توجهاتهم نحو الآخرين من خلال شعورهم بانتمائهم لبعضهم بعضاً، واستعدادهم للتعاون مع غيرهم من أفراد المجتمع ممن هم من أصول أو ديانات أو طبقات أخرى. حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة الغرايبة (الغرايبة، 1994، 171).

ولمعرفة أثر مستوى الدخل على التغير في الثقافة السياسية فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي وكما هو موضح في الجدول رقم (5).

**جدول رقم (5):** نتائج استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير مستوى الدخل على التغير في نمط الثقافة السياسية

| الثقافة السياسية | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | مربع الأوساط | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوجه نحو الذات | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>الكلي | 29.735<br>834.178<br>863.913 | 5<br>177<br>182 | 5.947<br>4.713 | 1.262 | 0.282 |
| التوجه نحو الآخرين | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>الكلي | 18.128<br>1086.867<br>1104.995 | 5<br>177<br>182 | 3.626<br>6.140 | 0.590 | 0.707 |
| التوجه نحو التركيبة الحكومية | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>الكلي | 195.247<br>2224.556<br>2419.803 | 5<br>177<br>182 | 39.049<br>12.568 | 3.107 | 0.010 |
| التوجهات الثلاث مجتمعه | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>الكلي | 110.533<br>5418.025<br>552.557 | 5<br>177<br>182 | 22.107<br>30.610 | 0.722 | 0.108 |

يتبين من الجدول رقم (5) أنّه لا يوجد أثر لمتغير مستوى الدخل على التغير في التوجهات نحو الذات والتوجهات نحو الآخرين والتوجهات الثلاث مجتمعة، وقد بلغت قيمة ف 1.262، 0.707، 0.608 على التوالي، حيث أن هذه القيم ليس لها دلالة عند مستوى الفا = 0.05. في حين كان لمستوى الدخل أثر على توجهات الأفراد وآرائهم السياسية نحو التركيبة الحكومية، وقد بلغت قيمة ف 3.107 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة الفا = 0.05.

ولمعرفة الفروق بين مستويات متغير مستوى الدخل فقد تم استخدام اختبار Bonferroni كما هو موضح في الجدول رقم (6).

**جدول رقم (6):** نتائج استخدام اختبار Bonferroni لمعرفة الفروق بين متغير مستوى الدخل على التوجهات نحو التركيبة الحكومية

| الثقافة السياسية | مستوى الدخل أ | مستوى الدخل ب | الفرق في وسط أ، ب |
|---|---|---|---|
| التوجه نحو التركيبة الحكومية | 150 فأقل | 250-151 | 2.036- |
| | | 350-251 | 0.198- |
| | | 450-351 | *2.793- |
| | | 550-451 | 0.193- |
| | | 551 فأكثر | 0.884- |
| | 250-151 | 150 فأقل | 2.036 |
| | | 350-251 | 1.838 |
| | | 450-351 | 0.756- |
| | | 550-451 | 1.843 |
| | | 551 فأكثر | 1.152 |
| | 350-251 | 150 فأقل | 0.198 |
| | | 250-151 | 1.838- |
| | | 450-351 | 2.595- |
| | | 550-451 | 0.004 |
| | | 551 فأكثر | 0.686- |
| | 450-351 | 150 فأقل | *2.793 |
| | | 250-151 | 0.756 |
| | | 350-251 | 2.595 |
| | | 550-451 | 2.600 |
| | | 551 فأكثر | 1.909 |
| | 550-451 | 150 فأقل | 0.193 |
| | | 250-151 | 1.843- |
| | | 350-251 | 0.004- |
| | | 450-351 | 2.600 |
| | | 551 فأكثر | 0.690- |
| | 551 فأكثر | 150 فأقل | 0.884 |
| | | 250-151 | 1.152- |
| | | 350-251 | 0.686 |
| | | 450-351 | 1.909- |
| | | 550-451 | 0.690 |

يتبين من الجدول رقم (6) أن الفروق كانت بين مَنْ كان مستوى دخلهم 150 ديناراً فأقل وبين مَنْ كان مستوى دخلهم (351-450) ديناراً ولصالح الذين مستوى دخلهم (351 – 450)

دينارا، وهذا يعني أن الطلبة من ذوي الدخل (351 – 450) دينارا لهم توجهات اكثر إيجابية من الطلبة من ذوي الدخل 150 فاقل، وقد يعزى السبب إلى أن الدخل المنخفض اقل استقراراً وأمناً من ذوي الدخول المرتفعة لذلك قد يشعرون بعدم الاهتمام واللامبالاة نسبيا، مما يؤثر على توجهاتهم نحو التركيبة الحكومية، حتى باتوا يشعرون بان كل ما يصدر عن الحكومات من قرارات لا تلبي لهم ابسط متطلبات العيش الكريم.

**التوصيـــــات**

- لقد أثر مقرر التربية الوطنية على تغيير نمط الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين من خلال تغيير توجهاتهم نحو الذات، ونحو الآخرين باتجاه الإيجابية، في حين لم يستطع هذا المساق أن يؤثر على توجهات الطلبة نحو التركيبة الحكومية، لذلك يوصي الباحثان الحكومة من خلال مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية بأن تقوم بدراسة جادة للقرارات الصادرة عنها وخاصة في أمور رفع الأسعار، وزيادة الضرائب، ومحاربة الفساد والمحسوبية وذلك من خلال دراسات علمية جادة وإعطاء مسوغات كافية ومنطقية لقراراتها حتى تستعيد الثقة بينها وبين أفراد الشعب.
- إدخال موضوعات اكثر ضمن مساق التربية الوطنية تختص بموازنة الدولة والديون الخارجية، وكيفية عمل برامج مقترحة لتنمية الاقتصاد الوطني، وذلك من أجل تعريف الطلبة بالأوضاع الاقتصادية في الأردن.
- العمل على توسيع مساق التربية الوطنية ليستوعب مناقشة الأمور المستجدة على الساحة الوطنية والإقليمية والدولية، والعمل على دعوة أعضاء الحكومة كل حسب مجاله للمشاركة في إعطاء محاضرة حول الحدث المستجد، بحيث يكون قادراً على مواجهة الطلبة ومقرر المستجدات بمنطقية وعقلانية دون حواجز.

# The Impact of the National Education Course on the Change of the Political Knowledge of Al-Hussein Bin Talal University Students

**Hashem Al-Taweel,** *Dept. of Media and Strategic Studies, College of Arts,Al-Hussein Bin Talal University, Ma'an, Jordan.*

**Sultan Al-Qura'an**,*Ph.D. in Poltical Science, Jordan.*

## Abstract

This study aims at investigating the changes triggered by the National Education course on political mode of Al-Hussein Bin Talal University students. For the purpose of the present study, the researchers developed a 22 item questionnaire covering three areas. Out of the ten sections of the National Education course offered in the summer session 2005/06, only two sections were randomly selected for these purposes. Among the students enrolled in these two sections, only 183 students voluntarily participated in this study.

Results show significant differences related to the impact of the National Education course on students attitudes and political beliefs:

(i) National Education course has triggered considerable changes in students' attitudes towards themselves as well as others. However, no such impact is found when it comes to the changes triggered by the course on the students' attitudes toward the government structure.

(ii) Gender and income average have no whatsoever impact on the changes found in students' attitudes and their political beliefs toward themselves, others or the government structure. Yet, gender is found to be a key factor in the students' attitudes and their political beliefs toward government structure. A direct relationship has been also found between specialization and students' attitudes and their political beliefs toward others. This clearly appears via the dramatic differences between the beliefs of the students of humanities and those of the students of science, which favor the second group.

(iii) Income average is likely to influence students' attitudes toward the government structure. Differences between those whose income average ranges from (351-450) JDs and those whose income average is less than (150) JDs do favor the first group.

**قدم البحث للنشر في 2007/1/23 وقبل في 2007/11/22**

## المراجع العربية


ابو زهيره، عيسى، 2004، المنهاج الفلسطيني والتنشئة السياسيه للطفل في فلسطين، **مجلة رؤية**، منشور على www.sis.gov.ps/arabic/roya/8/page4.htm.

بادي، غسان خالد، 2003، تحليل مضمون حقوق الانسان في مقرر التربية المدنية للصف الاول الثانوي في فرنسه، **ندوة بناء المنهاج**، منشوره على www.lahaonline.com/feature/outIssues.

بركات، نظام، 1997، وسائل التنشئة السياسية الخاصة بالقضية الفلسطينية: دراسة ميدانية لطلاب العلوم السياسية في الوطن العربي، **مجلة ابحاث اليرموك**، أ ، ع2، مج13.

التل، سعيد، 1987، **التربية السياسية لأقطار الوطن العربي**، دار اللواء للصحافة والنشر، عمان.

خربوش، محمد صفي الدين، 1993، القيم السياسية في كتب اللغة العربية (المرحلة الثانوية) **ندوة التعليم والتنشئة السياسية**، مصر، 16- 18 ديسمبر، مركز البحوث والدراسا السياسية، جامعة القاهره.

خزاعلة، عبد العزيز، 1996، المشاركة السياسية بين الحزبية والقبلية في الأردن (دراسة تحليلة لرأي النخبة)، **أبحاث مركز الدراسات الأردنية**، جامعة اليرموك.

رشاد، عبد الغفار، 1991، **الثقافة السياسية: الثابت والمتغير**، دراسة استطلاعية، مطبعة خطاب الحديثة، الخرطوم.

سالم، ناديا حسن، 1983، التنشئة السياسية للطفل العربي: دراسة لتحليل مضمون الكتب المرسية، **المستقبل العربي**، ع 51.

سليمان، ميخائيل وديع، 1993، التوجهات السياسية لدى الشباب التونسي: تاثير الجنس، **المستقبل العربي**.

ظاهر، أحمد، 1985، **التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي**، مكتبة المنار، الزرقاء.

ظاهر، أحمد، 1986، اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني، دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مج14، ع3.

عايش، حسني، 1997، حقوق الإنسان في بعض المناهج والكتب المدرسية في الأردن، الندوة الوطنية لحقوق الإنسان، اربد الأردن، **مركز الدراسات الأردنية**، جامعة اليرموك.

عبيدات، هاني، 2004، درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي في الأردن بالمفاهيم السياسية - دراسة تحليلية، **مجلة جامعة دمشق**، مجلد 20، عدد 2.

العمري، بلال، 1998، أثر المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية على نمط الثقافة السياسية لاساتذة الجامعات الأردنية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة آل البيت، المفرق.

غرايبة، مازن، 1994، نمط الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة اليرموك، دراسة ميدانية، **أبحاث اليرموك**، أ، مج10، ع1.

القرعان، سلطان، 2000، العوامل المؤثرة على نمط الثقافة السياسية في الريف الاردني، **رسالة ماجستير**، جامعة ال البيت، المفرق – الاردن.

المغيربي، محمد زاهي، 1994، قراءات في السياسية المقارنة (قضايا منهاجية ومداخل نظرية)، **منشورات قاريونس بنغازي**.

المنوفي، كمال، 1987، **أصول النظم السياسية المقارنة**، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت.

مهنا، أمين، 1993، الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعية؛ دراسة ميدانية، **أبحاث اليرموك**، مج9، ع1.

النجار، عبد الوهاب محمد، 2003، تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصفين الاول والثاني الثانوي في سنغافوره، **ندوة بناء المنهاج**، منشوره على www.lahaonline.com/feature/outIssues

**المراجع الأجنبية**

Almond, Gabriel A. And Sidney Verba, 1965, *The Civic Culture*, Littele Brown and Company, Boston.

Rosenbaum, Water, 1975, *Political Culture*, Preager Publishers, N.Y..

Easton, David and Robert D. Hess, 1969, *childrren in the political system: origion of political legitimacy*. new yourk: mc graw - hill co.

Robert Dahl, 1966, *political oppstion in western democracies* (new haven) yale u.p.

http://www.socialresearchmethods.net/tutorial/Abrahams/true.htm.

http://www.socialresearchmethods.net/kb/exphybrd.htm.